

تفسير ابن عربي

@ 342 | والعزيمة لا في مجرد العمل . وقيل كان ابن خالته ، أي : الطبيعة
الجسمانية التي تدل | على الميل السفلي في النفس الجاذب للقلب من جهة الصدر المباشر
للعمليات إلى | أرض البدن وموافقاته واطلاع الروح بنور الهداية ، على أن الخلل وقع في
العمل لا | في العقد والعزيمة وذلك لا يكون إلا من قبل الداعية النفسانية ، وهو معنى قوله
2 ! | : 2 ! . | | وقوله : 2 ! 2 ! إشارة إلى إشراق نور | الروح على القلب وانجذابه
إلى جانبه للنازل النوري والخاطر الروحي الذي يصرفه عن | جهة النفس ويأمره بالإعراض عن
عملها ويذكره لئلا يحدث الميل مرة أخرى . وتأثير | ذلك الوارد والخاطر في النفس
بالتنوير والتصفية فإن تنورها بنور الروح المنعكس إليها | من القلب استغفارها عن
الهيئة المظلمة التي غلبت بها على القلب . | | [تفسير سورة يوسف من آية 30 إلى آية 33
] | | ولما بلغ القلب هذا المنزل من الاتصال بالروح والاستشراق من نوره وتنورت | النفس
بشعاع نور القلب وتصفيت عن كدوراتها عشقته للاستنارة بنوره ، والتشكل | بهيئته ، والتقرب
إليه ، وإرادة الوصول إلى مقامه لا لجذبه إلى نفسه وقضاء وطرها منه | باستخدامها إياه
في تحصيل اللذات الطبيعية واستنزالها إياه عن مقامه ومرتبته إلى | مرتبتها ليتشكل
بهيئتها ويشاركها في أفعالها ولذاتها ، كما كانت عند كونها أمانة فتتأثر | قواها حينئذ
حتى القوى الطبيعية بتأثرها ، وذلك معنى قول نسوة المدينة : | 2 ! 2 ! وكلما استولى
القلب عليها | بهيئته النورية وحسنه الذاتي الفطري والصفات الكسبي من الترقى إلى
مجاورة الروح | وبلوغه منزل السر ، استنارت جميع القوى البدنية بنوره لاستتباعه للنفس
واستتباعها | إياه ، فشغلت عن أفعالها وتحيرت ووقفت عن تصرفاتها في الغذاء وذهلت عن |
سكاكين آلاتها التي كانت تدبر بها أمر التلذذ والتغذي والتفكه ، وجرحت قدرتها التي |
تستعمل بها الآلات في تصرفاتها وبقيت مبهوتة في متكآتها التي هي محالها في أعضاء |